
ديزني
أحدب نوترداه
أكاديميا

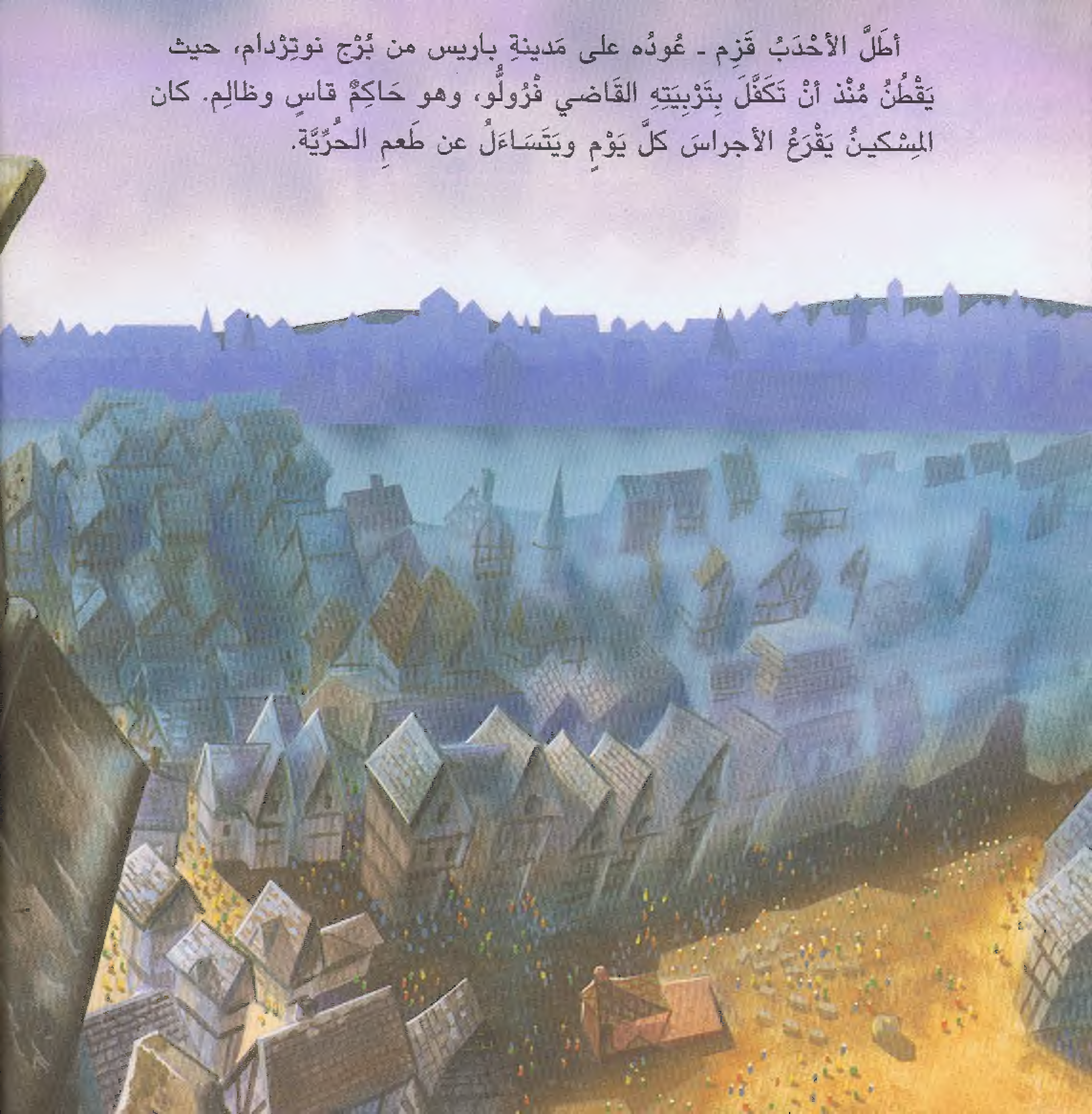




الناشر: أكاديميا إنترناشيونال، ص.ب. 6669-113 بيروت، لبنان، هاتف 800832 - 861178 - 800811 (9611)، فاكس 805478 (9611)، بترخيص من شركة الإنشاءات والتجارة (قسم السلع الإستهلاكية)، جدة، هاتف 7772-660 (9662) ، المرخَّصة من شركة والت ديزني.

الطبعة الأولى، 1997





أطَلَّ الأحْدَبُ قَزِم - عُودُه على مَدينةِ باريس من بُرْج نوتِرْدام، حيث يَقْطُنُ مُنْذ أنْ تَكَفَّلَ بِتَرْبِيَتِهِ القَاضي فْرُولُّو، وهو حَاكِمٌ قاسٍ وظالِم. كان المِسْكينُ يَقْرَعُ الأجراسَ كلَّ يَوْمٍ ويَتَسَاءَلُ عن طَعمِ الحُرِّيَّة.

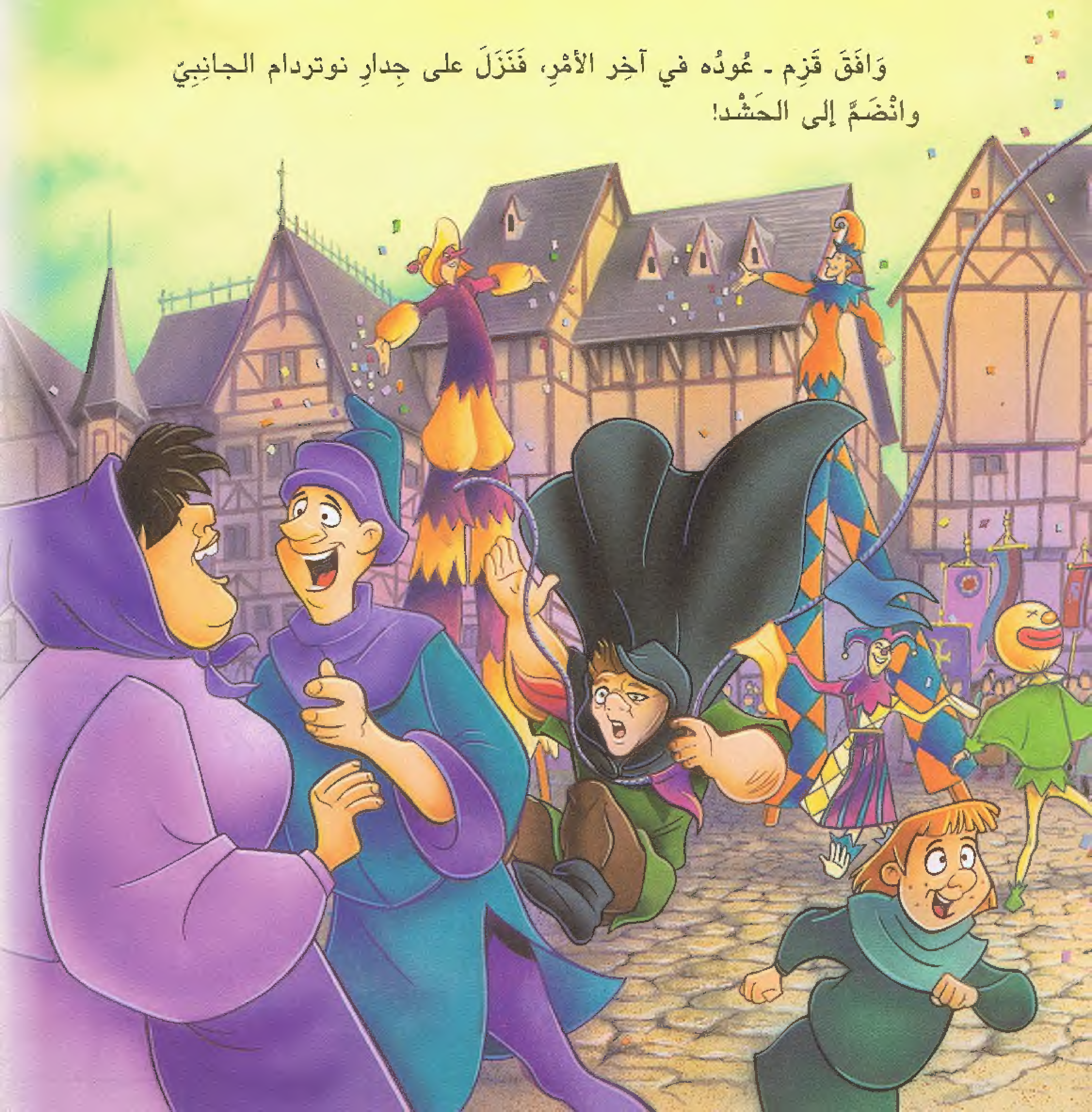


كان قَزِم ـ عُودُه يَجِدُ مُتْعَةً كَبيرَةً في التَّفرُّجِ على مِهْرَجانِ المَجانِين، وهو يوْمٌ للتَّنكُّرِ والتَّسْلِيةِ يجري الاحْتِفالُ به كلَّ سَنَة. وقد أَلَحَّ عليه أصدِقاؤُهُ المُسْتَحْجَرونَ، هُوغُو وفِكْتُور ولافِرن، لِلذَّهابِ لحضوره.

«أُخْرُجْ مُتَخَفِّيًا،» قال هُوغو. «فلا يَعْلَمُ فْرولُّو بذلك أبَدًا.»



وَافَقَ قَزِم ـ عُودُه في آخِرِ الأمْرِ، فَنَزَلَ على جِدارِ نوتردام الجانِبِيِّ وانْضَمَّ إلى الحَشْد!



أعْلَنَ قُلْبَانُ، أَحَدُ زُعَمَاءِ الغَجَر، عن دُخولِ راقِصَةٍ تُدْعى إسْمِرَلْدَة. فلَمَّا رَآها قَزِم ـ عُودُه، سَحَرَهُ جَمالُها.

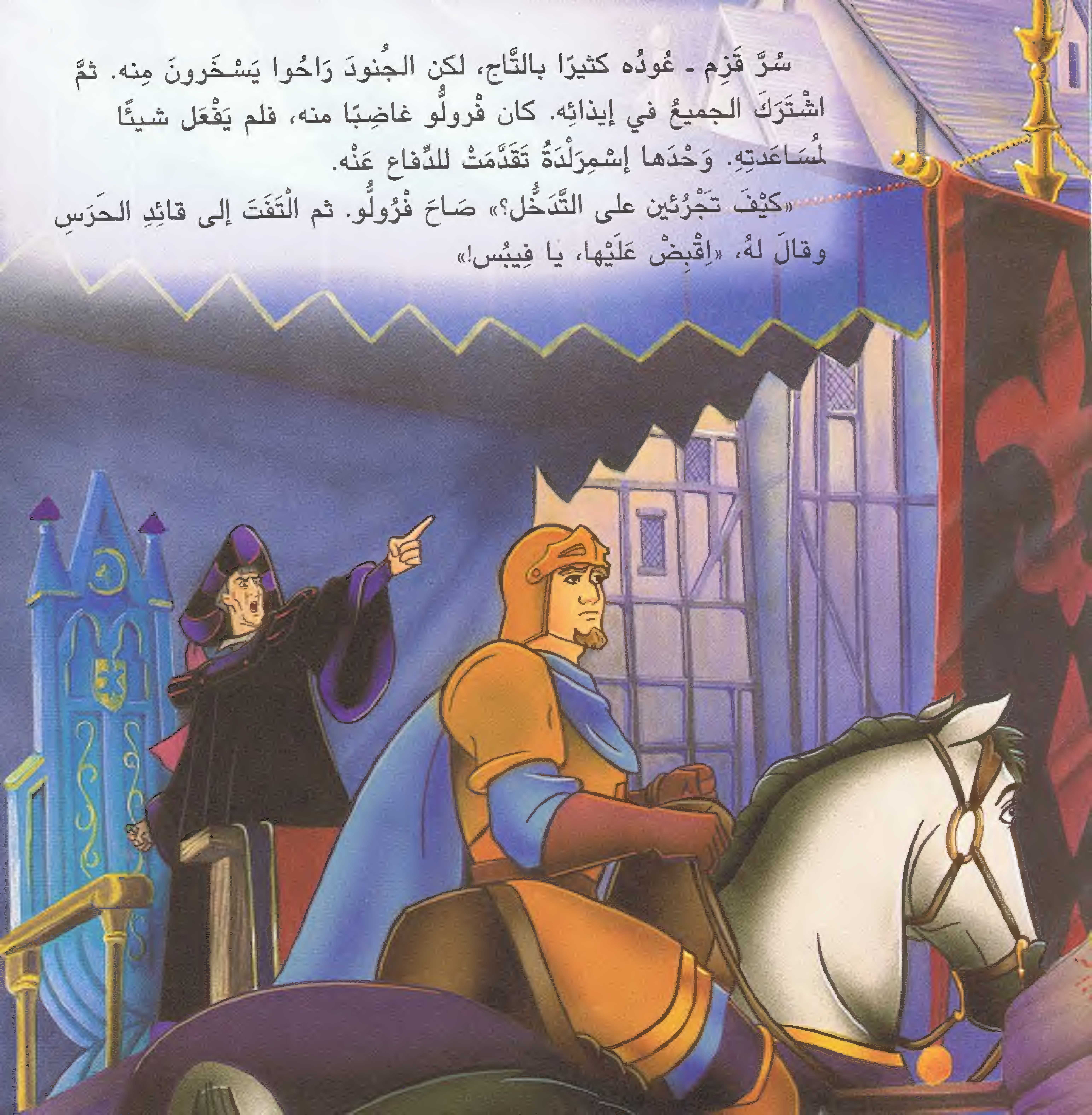


حانَ وَقْتُ اخْتِيارِ مَلِكِ المجانِين. فاخْتارَ الجُمْهورُ قَزِم - عُودُه لأَنَّهُ صاحِبُ أَبْشَعِ الأَقْنِعَةِ. لكِنَّهُمْ عِنْدما أَدْركُوا أنّه لم يَكُنْ يَرْتَدي قِناعًا على وَجْهِه، أَحَسُّوا بالخَوْف. تَقَدَّم قُلْبانُ، مُسْتَدْرِكًا المَوْقِف، وأَعْلَنَ أَنَّ قَزِم - عُودُه يَمْلِكُ الوَجْهَ الذي يَبْحثُون عنه، ثم أَلْبَسَهُ تَاجًا.



سُرَّ قَزِم - غُودُه كثيرًا بالتَّاج، لكن الجُنودَ رَاحُوا يَسْخَرونَ مِنه. ثمَّ اشْتَرَكَ الجميعُ في إيذائِه. كان فْرولُّو غاضِبًا منه، فلم يَفْعَل شيئًا لمُسَاعَدتِهِ. وَحْدَها إسْمِرَلْدَةُ تَقَدَّمَتْ للدِّفاع عَنْه.

«كيْفَ تَجْرُئين على التَّدَخُّل؟» صَاحَ فْرُولُّو. ثم الْتَفَتَ إلى قائِدِ الحَرَسِ وقالَ لهُ، «اِقْبِضْ عَلَيْها، يا فِيبُس!»



اِخْتَفَتْ إسْمِرَلْدَةُ ومِعْزَاتُها، جَلَّة، بين الحَشْد. ثم تَنَكَّرَتْ بِذَكَاء وتَسَلَّلَتْ إلى نُوتِرْدَام. وبَعدَ قَليلٍ تَبِعَهَا فيبُسُ، وأشَارَ عَلَيها أنْ تَطْلُبَ الحِمَايةَ داخل المبْنَى لِكَيْ يُنْقِذَها من فْرُولُو.



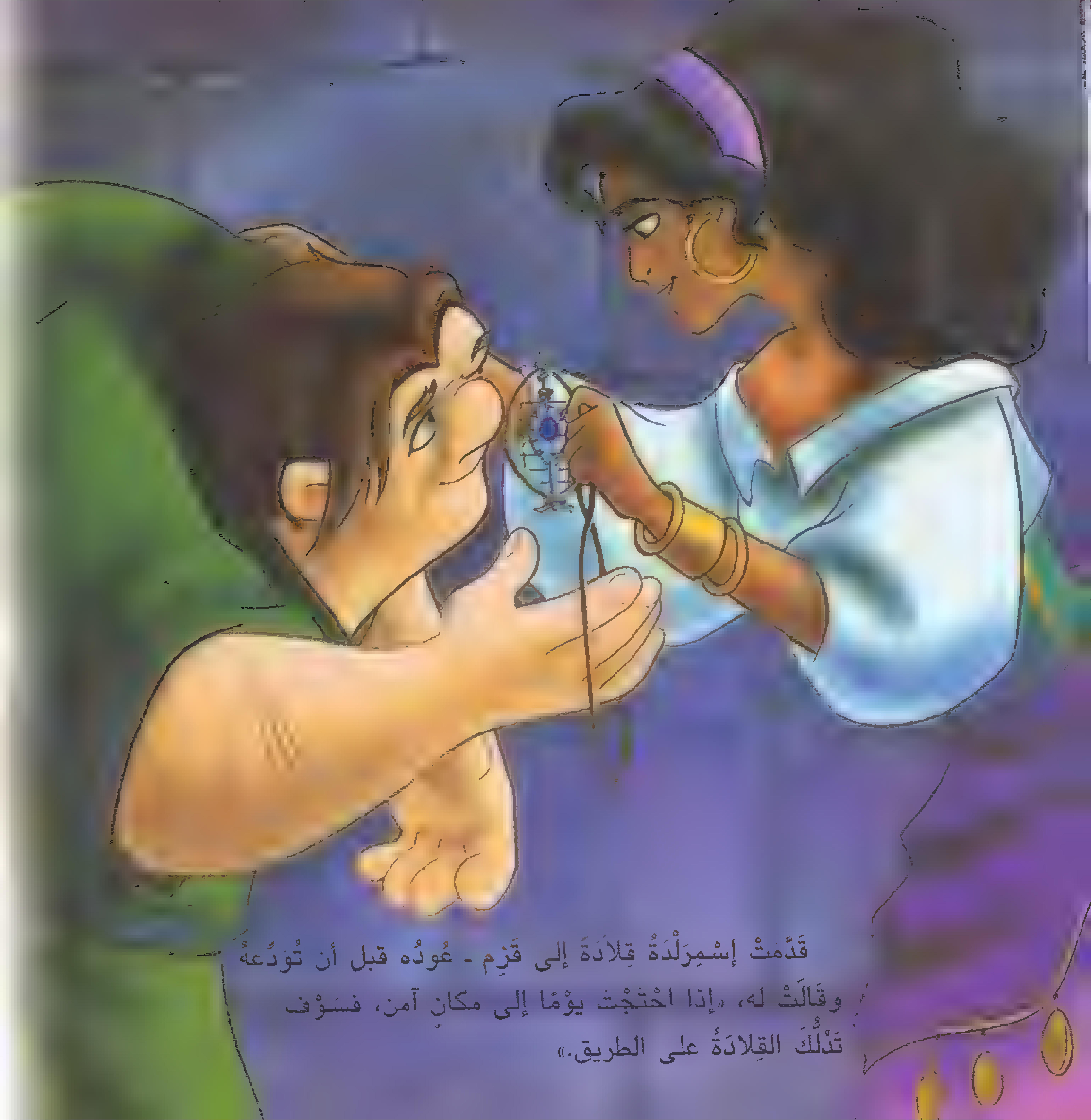
وفيما كانا يتكلَّمانِ معًا، وَصَل فْرُولُّو. «اِقْبِضْ على الغَجَرِيَّة،» قال آمِرًا.
«لا أستَطيعُ، يا سيِّدي،» أجَابَ فِيبُس. «لقد طَلَبَتِ الحِمَايَة.»
«إذا خَرَجتِ منْ هنا قبَضْتُ عَلَيْك،» قال فْرُولُّو مُحَذِّرًا إسْمِرَلْدَة.



وَجَدَتْ إسْمِرَلْدَةُ قَزِم ـ عُودُه في بُرْجِ الجَرَس. وأخَذَ الإثنانِ يَتَحادَثان مَعًا كأنَّهُمَا صديقَيْنِ قديمَيْن. حَاولَتْ إسْمِرَلْدَةُ إقْنَاعَهُ ألاّ يُصَدِّقَ ما تَعَلَّمَهُ من فْرولُّو عَنْ قَسَاوَةِ العَالَم. ثم تَسَاءَلَتْ، «كَيْفَ يُمْكِنُني أن أغادِرَ هذا المَكَان؟»

«سَوْفَ أحْمِلُكِ وأُنْزِلُكِ إلى الشَّارِع،» قَالَ قَزِم ـ عُودُه.





قَدَّمَتْ إِسْمِرَلْدَةُ قِلادَةً إلى قَزِمِ - عُودُه قبل أن تُوَدِّعَهُ
وقَالَتْ له، «إذا احْتَجْتَ يوْمًا إلى مكانٍ آمن، فسوْف
تَدُلُّكَ القِلادَةُ على الطريق.»



عَلِمَ فْرُولُّو بِهَرَبِ إسْمِرَلْدَة، فَغَضِبَ غضَبًا شديدًا.

«إقْبِضوا على الغَجَرِ جميعًا!» أَمَرَ القَاضِي جُنودَه. «عَلَيْكُمْ أنْ تَعْثُروا على تِلْكَ الغَجَرِيَّةِ، حتى لو أَحْرقْتُمُ المَدِينة!»

«لا يَجُوزُ ذلك!» قال فِيبُس مُعْتَرِضًا. «لن أُنَفِّذَ أوامِرَ رَجُلٍ مَجْنُون!»





حَاوَلَ فِيبُسُ الهَرَبَ، لكنَّهُ أُصِيبَ بسَهم أطْلَقهُ أحَدُ الجُنودِ، وسقَطَ في النَّهْرِ. كانت إسْمِرَلْدَةُ مُخْتَبئةً في مكانٍ قَرِيبٍ، فَسَارَعَتْ إلى إنْقَاذِهِ بَعْدَ رَحيلِ فْرُولُو ورِجَالِه.



نَقَلْت إسْمِرَلْدَةُ فِيبُسَ إلى نُوتِرْدَام. «لقد صارَ طَرِيدًا مِثْلي» قالَتْ لِقَزِم ـ عُودُه. «اِعْتَنِ بِهِ، يا صَديقي الشُّجاع، ولا تَدَعْ أيَّ مَكْروهٍ يُصِيبُه.»

«أعِدُكِ بِذَلك،» قال قَزِم ـ عُودُه.

عِنْدَما أفَاقَ فِيبُس، طَلَبَ من قَزِم ـ عُودُه أن يُسَاعِدَهُ في العثورِ على إسْمِرَلْدَة. تردَّدَ قَزِم ـ عُودُه أولاً، لكنّه تذكَّر رِقَّةَ إسْمِرَلْدَةَ ومُسَاعَدَتَها له.

«هذه القِلادَةُ خَريطة،» قال لفِيبُس. «سوف تَقُودُكَ إلَيْها.»

«وتَقُودُني إلى الغَجَر،» هَمَسَ فرُولُو، الذي كَانَ مُخْتبِئًا في مَكَانٍ قريب.





عَثَرَ فيبُسُ وقَزِم - عُودُه على مَخْبَأ الغَجَر. وفجأةً دَخَلَ القاضي والجُنود. «بعد عِشْرِينَ عامًا من البَحثِ، وَجَدْتُ بَلاطَ العجائب!» صَاحَ فْرُولُو. «إنَّني أقْبِضُ عَلَيْكُمْ جميعًا!»



حَبَس الجُنودُ فِيبُسَ والغَجَرَ في أقْفاصٍ حديدِّيةٍ ونَقَلوهُم إلى ساحةِ نوتِرْدَام. ثُمَّ رَبَطوا قَزِم - عُودُه بسَلاسِلَ حديديَّةٍ في بُرْجِ الجَرَس.

«سَوْفَ تَدْفَعُ إسْمِرَلْدَةُ ثَمَنَ الجرائِمِ التي ارْتَكَبَتْها!» صَاحَ فْرولُّو مُصدِرًا حُكْمَه.

«أَنْقِذْها، يا قَزِم ـ عُودُه!» قال هُوغو راجِيًا. عِنْدَئِذٍ، اِسْتَجْمَعَ قَزِم ـ عُودُه كُلَّ قِواهُ وكَسَرَ السَّلاسِل. ثم تدَلَّى نازِلاً من جانِبِ نُوتِرْدام فَحَمَلَ إسْمِرَلْدَةَ إلى البُرْج وصَاحَ، «الحِمَاية! الحِمَاية!»



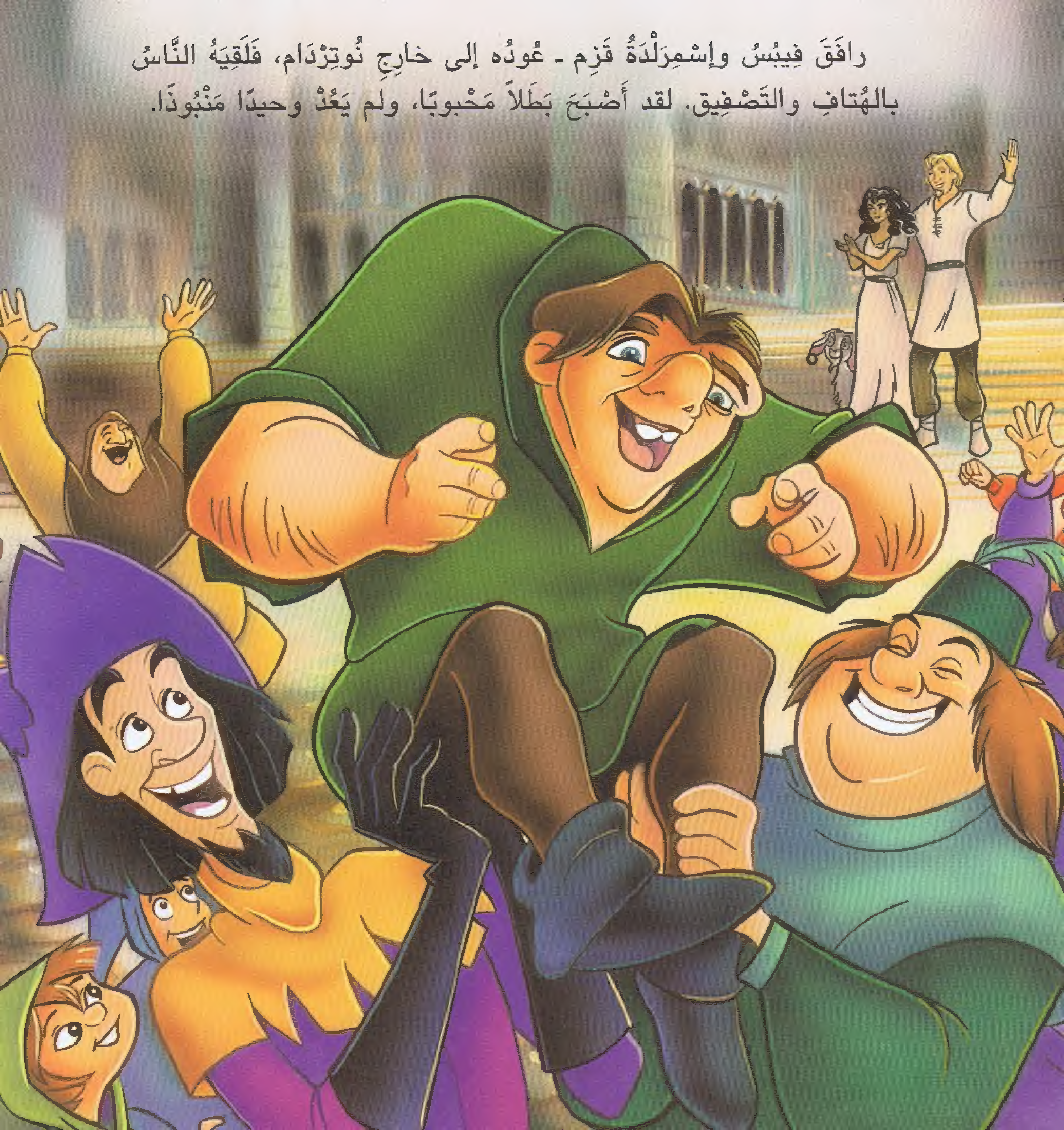


في هذِه الأثناء، حرَّرَ فِيبُسُ نفْسَه ودَعَا المواطِنينَ إلى مَنْعِ رِجالِ فْرُولُّو من دُخولِ نُوتِرْدَام. وانْضَمَّ الغَجَرُ إلى فِيبُسَ في القِتال.

أسْرَعَ فْرولُّو إلى بُرْجِ الجرَسِ شاهِرًا سَيْفَه. ثم أخَذَ يُطارِدُ قَزِم ـ عُودُه وإسْمِرَلْدَة على حَافَّةِ البُرْج. لكنَّ المِيزابَ الذي كان يَقِفُ عليه فْرُولُّو انْكَسَرَ، فَسَقَطَ عن البُرْجِ ومات.



رافَقَ فِيبُسُ وإسْمِرَلْدَةُ قَزِم ـ عُودُه إلى خارِجِ نُوتِرْدَام، فَلَقِيَهُ النَّاسُ بالهُتافِ والتَّصْفِيق. لقد أَصْبَحَ بَطَلاً مَحْبوبًا، ولم يَعُدْ وحيدًا مَنْبُوذًا.





حكايات ديزني

اكتشف في هذه الحكايات قصص أفلام ديزني تشدّك الى عالم مُذهل كله خيال، وتمتّع بأسلوبها المسلّي والمشوِّق، ورسومها الجميلة، ولوحاتها الخلّابة، وألوانها الزاهية...



أحدب نوتردام

في هذه الحكاية، ينشأ قَزم ـ عُودُه وحيداً منعزلاً في بُرج نوتردام، فيتولّى قرعَ أجراسها في كلّ يوم. وعندما يختلط بالناس لأول مرة في حياته، تقع سلسلة من الحوادث الشائقة تكشف لنا عن طيبة الإنسان الذي يعيش في داخله، وتكشف له أنَ العالمَ الخارجيّ ليس سيّئاً كما صُوّر له.

